التعليقات الضياء على قواعد في الإملاء

لفضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

(١٣٤٧ - ١٤٢١ هـ)

تقديم اللغوي البارع

عبد الحميد بن خالد أبو الريش رحمه الله

تحقيق وتعليق

محمد بن فلاح المطيري

غراس
للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان

التعليقات الضياء على قواعد في الإملاء

حقوق الطبع محفوظة
لشركة غراس للنشر
والتوزيع والدعاية والإعلان

الطبعة الأولى
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

الطبعة الثانية
١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

الكويت - شارع الصحافة - مقابل مطابع الرأي العام التجارية
هاتف : ٢٤٨١٩٠٣٧ - ٢٤٨٤٤٧٤٣ - فاكس : ٢٤٨٣٨٤٩٥
الكويت - الخالدية - ص. ب: ١٧٠١٢ - الرمز البريدي : ٧٢٤٥١

فرع القاهرة : الأزهر - شارع البيطار - خلف الجامع الأزهر
هاتف : ٠٠٢٠٢٢٤٩٩٨٣٥٦ - ٠٠٢٠١٢٦٣٠٤٠٧٥
Website: www.gheras.com - E-Mail: info@gheras.com

التعليقات الضياء على قواعد في الإملاء

لفضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

(١٣٤٧-١٤٢١هـ)

تقديم اللغوي البارع

عبد الحميد بن خالد أبو الريش رحمه الله

تحقيق وتعليق

محمد بن فلاح المطيري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد/ فقد أكرمني الله تعالى - وله الحمد والمنة - عندما تشرفت بزيارة طالب العلم/ محمد بن خارع بن مشعاد المطيري - حفظه الله ورعاه، وأطلعني على صورة مخطوط بعنوان/ قواعد في الإجازة/ للفضيلة الشيخ العالم العلامة/ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى، وجعله في المتبوئين العالين، وأسكنه فسيح جناته بالكريم.

ثم كان سروري جما يعلمني عندما اطلعت - أيضا - على ما قام به الشاب النجيب/ محمد بن خارع المطيري/ من طباعة ما خطه عالمنا الجليل/ ابن عثيمين/ في قواعد الإجازة، وعندما تحمس بقراءة ما أورده وحققه فضيلة الشيخ العلامة من تلك القواعد الوجيزة المفيدة الجامعة، وما قام به الشاب النجيب من شروح قيمة وإضافات توضيحية في غاية الجودة، ومن نقاط مركزة واضحة..

ولقد تناول هذا البحث الوجيز المفيد عن قواعد تناولت المواضيع الآتية:

١- كتابة الألف وسط وآخر الكلمة.
٢- كتابة الهمزة أول وآخر ووسط الكلمة.
٣- كتابة تاء التأنيث.
٤- ما يكتب ولا ينطق به.
٥- ما ينطق به ولا يكتب.

ولعل هذا البحث الوجيز الجامع من أفضل ما تضع أبناء العربية، وبناة الطالبات وجميع المهتمين باللسان العربي - لسان الإسلام، أن يدرسوه بتمعن وتدبر واهتمام.

نفع الله بهذا البحث المبارك كل من اطلع عليه، وأجزل الله تعالى المثوبة للعالم العامل العلامة/ ابن عثيمين/ والنحرير النبيه/ محمد بن خارع المطيري الذي أتحفنا بطباعة ونشر هذا الخير العميم.

اللهم آمين

* وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين *.

وكتبه
عبد المحسن بن حمد العباد البدر
الباحث الشرعي بالجمعية الإسلامية بالكويت
قرطبة - دولة الكويت
١٤٢٤/١٠/٢٩ هـ
٢٠٠٤/١٢/٢٩ م

تقديم اللُّغويّ البارع
الشيخ/ عبد الحميد بن خالد أبو الريش

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعدُ:

فلقد أكرمني الله تعالى- وله الحمدُ والمِنَّة- عندما تشرفت بزيارة طالب العلم محمد بن فلاح بن مشعان المطيري- حفظه الله ورعاه -، وأطلعني على صورة مخطوط بعنوان «قواعد في الإملاء» لفضيلة الشيخ العالم العامل العلَّامة محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وجعله في المقبولين الصالحين، وأسكنه فسيح جنات النعيم.

وكم كان سروري وإعجابي عندما اطَّلعت- أيضاً- على ما قام به الشاب الصالح محمد بن فلاح المطيري من طباعة ما خطَّه عالمنا الجليل ابن عثيمين في قواعد الإملاء، وعندما أتحفني بقراءَة ما أورده وَوَضَّحه فضيلة الشيخ العلَّامة من تلك القواعد الوجيزة المفيدة الجامعة، وما قام به الشاب النجيب من شروح قيِّمة وإضافات توضيحية في غاية الجودة، وفي نِقاط مركزة واضحة.

ولقد تناول هذا البحثُ الوجيز المتميِّز خمسَ قواعد تناولت المواضيع الآتية:

١- كتابة الألف وسط وآخر الكلمة.

٢- كتابة الهمزة أول وآخر ووسط الكلمة.

٣- كتابة تاء التأنيث.

٤- ما يُكْتَبُ ولا يُنْطَق به.

٥- ما يُنْطَق به ولا يُكْتَب.

ولعل هذا البحث الوجيز الواضح من أفضل ما أنصح أبنائي الطلبة، وبناتي الطالبات، وجميع المهتمِّين باللِّسان العربي- لسان الإسلام -، أَن يدرسوه بِتَمَعُّنٍ وتَدَبُّرٍ واهتمامٍ.

نفع الله بهذا البحث المبارك كلَّ من اطَّلع عليه، وأجزل الله تعالى المثوبة للعالِم العاملِ العلَّامة ابن عثيمين، والتلميذ النبيه محمد بن فلاح المطيري الذي أتحفنا بطباعة ونشر هذا الخير العميم. اللهم آمين

«وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالَمين»

وكتبه

عبدالحميد بن خالد أبو الريش

الباحث اللُّغوي بجمعية إحياء التراث الإسلامي

قرطبة- دولة الكويت

٢٨/ ١٢/ ١٤٢٤هـ

١٩/ ٢/ ٢٠٠٤م

مُقَدِّمَة

إنَّ الحمدَ للّهِ، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ باللّهِ من شرورِ أنفسِنا، ومِن سيِّئاتِ أعمالِنا، مَن يهدِه اللّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هاديَ له، وأشهدُ ألَّا إلهَ إلا اللّهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه.

أمَّا بعدُ:

فهذه «**قواعدُ في الإملاءِ**» لفضيلةِ الشَّيخِ العلَّامةِ محمدِ بنِ صالحِ العثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ، أرشدني إليها أحدُ الأخوةِ الأفاضلِ جزاه اللّهُ خيراً، فقمتُ بتحقيقِها والتعليقِ عليها، مُوَضِّحاً ما كان مُجْمَلًا، ومُضيفاً بعضَ المباحثِ اليسيرةِ التي تعينُ على الإلمامِ بتلك القواعدِ.

وللشَّيخِ رَحِمَهُ اللَّهُ عنايةٌ بالِغةٌ باللُّغةِ العربيَّةِ وعلومِها، ولا أدلَّ على ذلك مِن شرحِه لألفيَّةِ ابنِ مالكٍ في النَّحْوِ والصَّرْفِ، و- مِن قبلُ- متنِ الآجرُّوميَّةِ، بالإضافةِ لشرحِه علومَ البلاغةِ العربيَّةِ، واختصارِه لـ(مغني اللَّبيب عن كتب الأعاريب) لابنِ هشامٍ الأنصاريِّ، وكتابتِه لقواعدِ الإملاء هذه.

ومؤلَّفاتُ الشَّيخِ رَحِمَهُ اللَّهُ ودروسُه التي يلقيها زاخرةٌ بذِكْرِ المسائلِ اللُّغويَّةِ والنَّحْويَّةِ والشَّواهدِ الشِّعْريَّةِ، فلا تكادُ تقرأ للشَّيخِ مُؤَلَّفاً، أو تَسْمَعُ له شرحاً مُسَجَّلًا؛ إلا وجدتَ الأعاريبَ العديدةَ، والتوضيحاتِ الكثيرةَ لغريبِ الكلماتِ لُغَةً ودَلالةً.

وهاهنا كلمةُ حقٍّ يجبُ أنْ تُذْكَرَ عن الشَّيخِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وهي القدرةُ الفذَّةُ التي حباه اللّهُ بها في تسهيلِ وتيسيرِ العلم ومسائلِه على طلَّابِه، فالمختصراتُ الإملائيةُ التي سَطَّرَها مُؤَلِّفوها طَلَباً للاختصارِ والتيسيرِ تبدو كأنَّها مُطَوَّلاتٌ أمامَ قواعدِ الإملاءِ هذه التي سَطَّرَها الشَّيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ، ويتَّضحُ ذلك جَلِيّاً في عرضِه- مثلًا- للهمزةِ المتوسِّطةِ، حيثُ تَجَنَّبَ ذِكْرَ استثناءاتِها المُعقَّدةِ التي تزخرُ بها أكثرُ تلك المختصراتِ، فَوَضَعَ كلَّ ما حقُّه الاستثناءُ في موضعِه المناسبِ، فاتَّسقتْ جزئيَّاتُها على وَتيرَةٍ واحدةٍ.

واللّهَ أسألُ أنْ يجزيَ فضيلةَ الشَّيخِ العلَّامةِ محمَّدِ بنِ صالحٍ العثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ خيرَ الجزاءِ، وأنْ يُوَسِّعَ له في قبرِه، وأنْ يُعْلِيَ درجتَه في الآخرةِ، ويحشرَه يومَ القيامةِ مع الذين يَقْدُمُهم الصحابيُّ الجليلُ معاذُ ابنُ جبلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إنَّه وليُّ ذلك والقادرُ عليه، وصلَّى اللّهُ وسلَّم على النَّبيِّ مُحَمَّدٍ وآلِه والصَّحابةِ أجمعينَ.

* * *

* **وصف المخطوط:**

١- هي نسخة مُصَوَّرة عن الأصل، تتألَّف من سبع صفحات.

٢- وهي بخطِّ الشَّيخ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٣- الخطُّ واضحٌ ولا يحتاج إلى كثيرِ إمعانٍ لقراءته إلا بعضَ الكلمات اليسيرة.

٤- ليس بها تشكيلٌ للكلمات، ولا علاماتُ ترقيم إلا قليلًا.

٥- زمن تأليفها: انتهى الشَّيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ من كتابتِها في ١٣/٨/١٣٨٦هـ كما هو مُثْبَتٌ في آخرِ المخطوط.

وقد قمتُ بنسخِ المادةِ، ومقابلةِ ما نسختُه على النسخةِ المُصَوَّرة، وضبطِ الكلماتِ وتشكيلِها، وإضافةِ علاماتِ الترقيم.

* **محتوى الرسالة:**

أَجْمَلَ الشَّيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ أهمَّ أبوابِ الإملاءِ في خمسِ قواعدَ، وهي:

١- القاعدة الأولى: في كتابة الألف.

٢- القاعدة الثانية: في كتابة الهمزة.

٣- القاعدة الثالثة: في كتابة تاء التأنيث.

٤- القاعدة الرابعة: فيما يُكْتَبُ ولا يُنْطَقُ به.

٥- القاعدة الخامسة: فيما يُنْطَقُ به ولا يُكْتَبُ.

* * *

ولـمَّـا كـان أسلوبُ الشَّيخ رَحِمَهُ اللَّهُ يجنحُ إلى الإجمالِ والاختصارِ تسهيلًا لهذه القواعدِ على طُلَّابِ العلمِ؛ اقتضت الحاجةُ إلى التعليقِ على بعضِ القواعدِ أو الجزئيَّاتِ الفرعيَّةِ وذلك توضيحاً لها وتبييناً لمرادِها، وقمتُ- أيضاً- بإضافةِ بعضِ المباحثِ اليسيرةِ التي تعينُ القارئَ على الإلمامِ بتلك القواعدِ، وقد استفدتُ كثيراً مِن مراجعةِ تلك التعليقاتِ مع أستاذِنا الكبير د. عبداللَّطيف بن محمَّد الخطيب - حفظه اللَّه -، وشيخِنا الفاضل عبدالحميد بن خالد أبو الرِّيش -حفظه اللَّه-، وسُعِدْتُ بإتحافِهما لي بسديدِ النُّصحِ والتَّوجيهِ، فجزاهما اللَّهُ خيرَ جزاءَي الدُّنيا والآخرةِ.

وَكَتَبَ

مُحَمَّدُ بنُ فلاحِ بنِ مشعانَ المُطَيْرِيُّ

غَفَرَ اللّهُ له ولوالدَيه وللمسلمينَ

الأربعاء ٢١/ ٤/ ١٤٢٤هـ

الموافق ٢١/ ٧/ ٢٠٠٣م

الكويت- صُباح النَّاصر

* * *

ترجمة موجزة للمؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ

* **اسمه**: هو أبو عبد اللَّه محمد بن صالح بن سليمان بن عبد الرحمن بن عثمان الوهيبيُّ التميميُّ، وعثمان هذا أُطْلِقَ عليه (عثيمين) فاشتُهِرَ به.

* **مولده**: وُلِدَ الشَّيخُ في مدينة عنيزة إحدى مُدُنِ القصيم في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارَك عام ١٣٤٧هـ.

* **نشأته وشيوخه**: نشأ الشَّيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ في عائلة معروفة بالدين والاستقامة، فقد تتلمذ ابتداءً على جده من جهة أُمِّه الشَّيخ عبد الرحمن بن سليمان آل دامغ رَحِمَهُ اللَّهُ، ومن أشهر شيوخه وأكثرهم فقهاً وعلماً وأكثرهم ملازمةً له علامةُ القصيم المفسِّر الفقيه الأصولي الشَّيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ، إذ أخذ عنه كثيراً من العلوم الشرعية من عقيدة وفقه وحديث وتفسير ولغة، ودرس أيضاً على يد سماحة الشَّيخ العلامة عبد العزيز بن عبد اللَّه آل باز رَحِمَهُ اللَّهُ وكثيرٍ من علماء الحرمين ونجد والقصيم.

* **من صفاته**: رُزِقَ الشَّيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ ذكاءً وزكاءً وهمَّةً عاليةً في تحصيل العلم ومزاحمة الرُّكَب عند العلماء في حِلَقِ العلم، وكان منذ بداية طلبه للعلم مشغولاً بالتحصيل واغتنام الوقت وصرفه في المطالعة والمكوث الطويل في المكتبات.

وعُرِفَ الشَّيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ بالصدق والأمانة والزهد والإعراض عن

الدنيا، وكان رَحِمَهُ اللَّهُ حسنَ الخُلُقِ، كريمَ اليدِ، ليِّنَ الجانبِ، وعنايةُ الشَّيخ بطلبة العلم ومعاملته لهم خيرُ شاهدٍ على بَذْلِه للعلم وحرصِه على بثِّه بينهم، فكان يعقد الدروسَ لهم، ويسأل عن غائبهم، ويعود مريضَهم، ويُعين مَن كان محتاجاً منهم، وكان رَحِمَهُ اللَّهُ آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، مُتمسِّكاً بسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، مستقيماً على طاعة اللَّه.

* **تلاميذه**: لمَّا اشتُهِرَ الشَّيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ بسعة العلم والتبحُّر في المسائل الشرعية؛ حرص طلابُ العلم على التوافد عليه من كل مكان والأخذ عنه، وقد أخذ طلابُه أثناء حياته وبعد وفاته ينشرون العلمَ الذي اقتبسوه منه رَحِمَهُ اللَّهُ في بلدانهم التي جاؤوا منها.

ولكثرة طلابه ولوَجازَة هذه الترجمة؛ لا يمكن ذكرُهم أو بعضٌ منهم، ويُرْجَع في ذلك إلى كتاب (الجامع لحياة العلَّامة محمد بن صالح العثيمين) لمؤلِّفه: وليد بن أحمد الحسين، وهو الكتاب الذي استقيتُ منه هذه الترجمةَ.

* **بعض المناصب التي تقلَّدها**: كان رَحِمَهُ اللَّهُ عضواً في هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، ومدرِّساً في المعهد العلمي بعنيزة، وعُرِضَ عليه القضاءُ فطلب الإعفاءَ منه لورعِه رَحِمَهُ اللَّهُ.

* **مؤلفاته**: أَثْرىٰ الشَّيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ المكتبةَ الإسلاميةَ بالعديد من الكتب والمصنَّفات التي لا يستغني عنها أيُّ طالب علم، ومؤلفاته رَحِمَهُ اللَّهُ تربو

على مِئَةِ مُصَنَّف من شرح ومختصر وكُتَيِّب ورسالة، بَلْهَ الشروحَ المسجَّلَةَ في مئات الأشرطة، فمنها على سبيل الذِّكر لا الحصر:

١- الشرح الممتع على زاد المستقنع.

٢- القواعد المثلى في صفات اللَّه وأسمائه الحسنى.

٣- القول المفيد على كتاب التوحيد.

٤- الأصول من علم الأصول.

٥- شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ﷺ.

٦ - شرح العقيدة الواسطية.

* **وفاته**: تُوُفِّيَ الشَّيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ يومَ الأربعاء ١٥/ ١٠/ ١٤٢١هـ الموافق ١٠/ ١/ ٢٠٠١م بمدينة جدَّة في المملكة العربية السعودية إِثْرَ مَرَضٍ أَلَمَّ به، وصُلِّيَ عليه في الحَرَمِ المكيِّ، ودُفِنَ بمكَّةَ المكرَّمةِ، رحمه اللَّهُ رحمةً واسعةً.

* * *

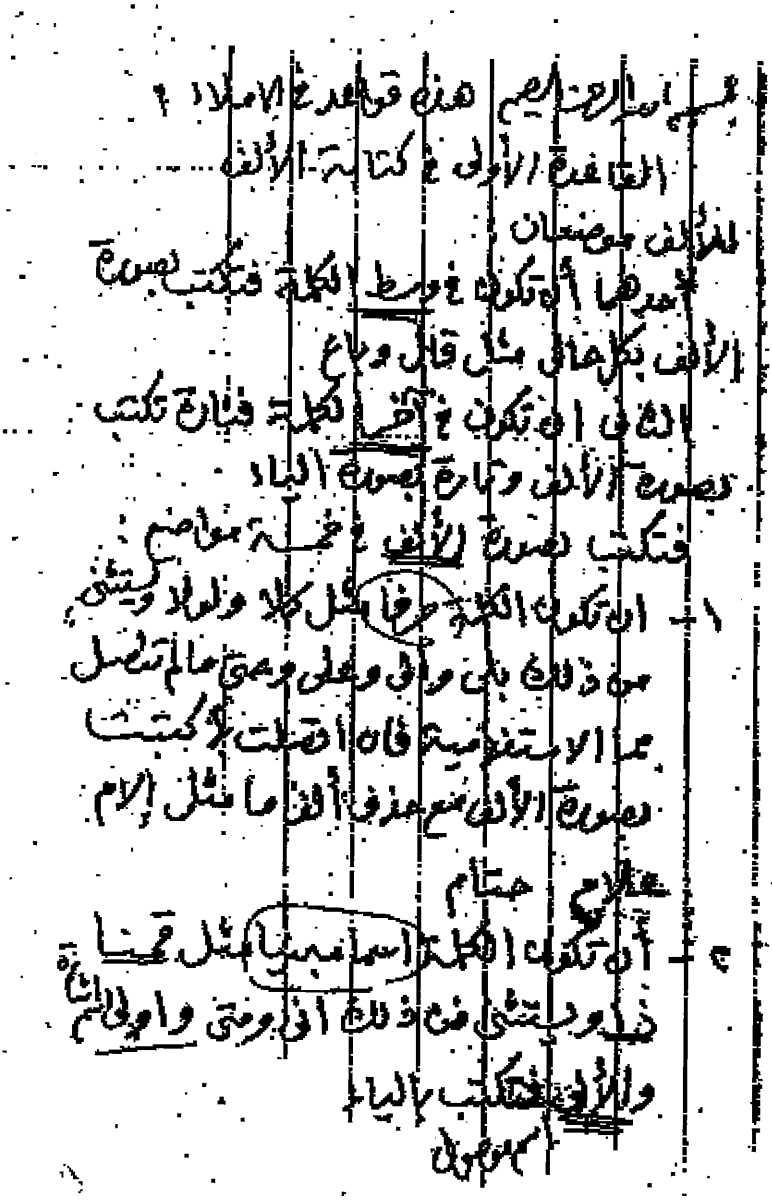

صورة الصفحة الأولى من النسخة المصورة

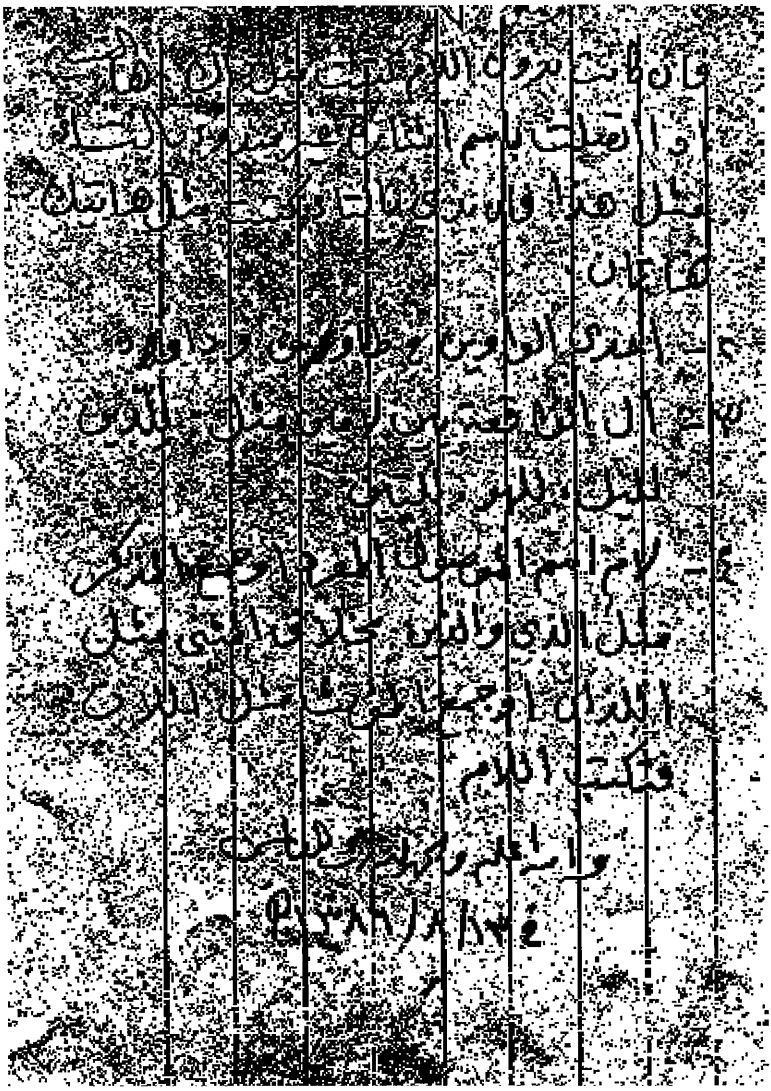

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة المصورة

النَّصُّ الْمُحَقَّقُ

[قال العلَّامة محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ]:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه قواعدُ في الإملاءِ

القاعدة الأولى في: كتابة الألف[١]

للألف موضعانِ:

أحدُهما: أن تكونَ في **وَسَطِ** الكلمةِ، فَتُكْتَبُ بصورةِ الألفِ بكلِّ حالٍ[٢]، مثل: قالَ، وباعَ.

---

(١) وهي التي تُسَمَّى «**الألف اللَّيِّنة**» الساكنة المفتوح ما قبلها، وهي التي لا تقبل الحركات، ولا تأتي في أوَّل الكلمة؛ لأنَّها لا تكون إلا ساكنةً، وأوَّلُ الكلمةِ لا يكون إلا متحرِّكاً، والعرب لا تبدأ بساكن، ولا تقف على متحرِّك.

(٢) سواء كان توسُّطُها **أصلياً**: وهذا بأن يكون ما بعد الألف من أصل الكلمة، مثل: عاد، جاء، مات...، أو كان توسُّطُها **عارِضاً**، والتوسُّط العارض يحصل:

١- بدخول حرف من الأحرف الثلاثة وهي (إلى، على، حتَّى) على (ما) الاستفهاميَّةِ التي لم تُوصَل بها هاءُ السَّكْتِ، مثل: إلامَ، علامَ، حتَّامَ.

فإن دخل أحدُ هذه الأحرفِ الثلاثةِ على (ما) الاستفهاميَّةِ الموصولةِ بهاءِ السَّكْتِ، أو دخل حرفٌ منها على استفهام آخرَ غيرِ (ما)؛ بقيتِ الأحرفُ الثلاثةُ مكتوبةً بالياء، نحو: إلى مَهْ، على مَهْ، حتَّى مَهْ، ونحو: إلى ماذا، على ماذا، حتَّى ماذا.

وكذلك الحال في الاسم المضاف إلى (ما) الاستفهاميَّةِ إذا كانت غيرَ موصولةٍ بهاءِ السَّكْتِ، نحو: بمقتضامَ فعلتَ هذا؟

فإن وُصِلَتْ بهاءِ السَّكْتِ كُتِبَتْ ألفُ الاسم بالياء، نحو: بمقتضى مَهْ.

٢- إذا جرَّتْ (حتَّى) الضميرَ، مثل: حتَّاك، حتَّايَ، حتَّاه، فإن جرَّتِ الاسمَ الظاهرَ كُتِبَتْ بالياء، كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [سورة القدر: ٥]. =

الثاني: أن تكونَ في **آخرِ** الكلمةِ، فتارةً تُكْتَبُ بصورةِ الألفِ، وتارةً بصورةِ الياءِ[١]:

[أولًا]: فَتُكْتَبُ بصورةِ **الألفِ** في خمسةِ مواضعَ:

١- أن تكونَ الكلمةُ **حرفاً**، مثل: كَلَّا، ولَوْلا، ويُسْتَثْنَى من ذلك: بَلَى، وإلى، وعلى، وحتَّى، ما لم تَتَّصِلْ بـ (ما) الاستفهاميَّةِ، فإنِ اتَّصَلَتْ بها كُتِبَتْ بصورةِ الألفِ مع حَذْفِ ألفِ(ما)، مثل: إلامَ، علامَ، حتَّامَ[٢].

٢- أن تكونَ الكلمةُ **اسماً مَبْنِيّاً**، مثل: قُمْنا[٣]، ذا[٤]، ويُسْتَثْنَى من

= ٣- باتصال الفعل بضمير المفعول ولم يكن قبل الألف همزةٌ، مثل: يخشاك، يخشاه، فإن كان قبل الألف همزةٌ، مثل: رأى؛ حُذِفَتِ الألفُ وعُوِّضَ عنها بالمَدَّة فتصبح: رآه، أما فصل الفعل وضمير المفعول بنون الوقاية لا يخرجه عن الاتصال، مثل: رماني، فلا تُكْتَب: رمى ني.

٤- بإضافة الاسم إلى الضميرِ إذا لم يكن قبل الألف همزةٌ، مثل: فتاه، مولاكم، موسانا، فإن كان قبل الألف همزةٌ حُذِفَتِ الألفُ وعُوِّضَ عنها بالمَدَّة، مثل: لأى (اسم للثور)، فتصبح: لآه: ثوره، فإن أُضِيفَ إلى اسمٍ ظاهرٍ كُتِبَتِ الألفُ بالياء، مثل: إحدى عشرة، مولى الناس.

٥- بإلحاق هاء التأنيث آخرَ الاسم، مثل: فتى : فتاة.

(١) اصطلح أهلُ الإملاء على تسمية الألف الممدودة (ا) ألفاً، والألف المقصورة (ى) ياءً.

(٢) انظر الصفحة السابقة، الهامش الثاني، النقطة الأولى.

(٣) الشاهد في (قُمْنا) الضميرُ (نا) الفاعلين، والضمائرُ كلُّها أسماءٌ مبنيَّةٌ.

(٤) ذا: اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ.

ذلك: أَنَّى، ومَتَى، وأُولَى: اسمُ إشارةٍ[١]، والأُلَى: اسمٌ موصولٌ[٢]، فَتُكْتَبُ بالياء[٣].

٣- أن تكونَ الكلمةُ **اسماً أعجميّاً**[٤]، مثل: أمريكا، ويُسْتَثْنَى من ذلك: موسى، وعيسى، وكِسْرى، وبُخارى[٥]، فَتُكْتَبُ بالياء[٦].

٤- أن تكونَ الكلمةُ[٧] **ثلاثيَّةً وأصلُ الألفِ الواوَ**[٨]، مثل:

---

(١) اسمُ إشارةٍ للجمع كـ: أُولاءِ.

(٢) اسمٌ موصولٌ بمعنى: الذين، ويُستعمَل في جمع المذكَّر عاقلًا أو غيرَ عاقلٍ، وقد يُستعمَل في جمع المؤنَّث فيكون بمعنى: اللَّائي.

(٣) وأيضاً: لَدَى.

(٤) سواء كان الاسمُ الأعجميُّ ثلاثيّاً كـ: لوقا، وأغا، أو كان غيرَ ثلاثيٍّ.

(٥) وأيضاً: مَتَّى: أبو يونسَ عليه السلام، وكُمَّثْرى: اسمُ فاكهةٍ أعجميٌّ.

(٦) وإنَّما اسْتُثْنِيَتْ هذه الأسماءُ الأربعةُ؛ لأنَّ العربَ عَرَّبَتْها فأُعْطِيَتْ حكمَ الكلماتِ العربيَّةِ، فكُتِبَتِ الألفُ فيها ياءً لوقوعِها زائدةً عن ثلاثةِ أحرفٍ.

(٧) سواء كانتِ اسماً أو فعلًا.

(٨) معرفة أصل الألف يكون بالرجوع إلى كتب اللُّغة، غير أنَّ هناك طُرُقاً يمكن لنا من خلالها التعرُّفُ على أصل الألف المنقلبة عن واوٍ أو ياءٍ، أو المنقلبة عنهما، فتعود الألفُ واواً أو ياءً:

١- في **الأسماء** بواسطة:

أ- **التَّثنية**: فتى: فَتَيَانِ، قَفا: قَفَوَانِ.

ب- **الجمع بالألف والتاء**: حصى: حَصَيَات، مها: مَهَوَات.

ج- **رد الجمع إلى المفرد**: القُرى: القرية، العِدا: العدوّ.

٢- في **الأفعال** بواسطة:

أ- **الإتيان بالمصدر**: مَشَى: مَشْي، عَلا، عُلُوّ. =

دعا، العصا[١].

٥- أن تكونَ الألفُ مسبوقةً بالياءِ، مثل: دُنْيا، سَجَايا، ويُسْتَثْنَى من ذلك: الأعلامُ، فَتُكْتَبُ على ياءٍ[٢]، مثل: يحيى[٣].

[ثانياً]: وتُكْتَبُ الألفُ بصورةِ **الياءِ** في ثلاثةِ مواضعَ:

١- ما اسْتُثْنِيَ مِمَّا سَبَقَ في التي تُكْتَبُ بصورةِ الألفِ[٤].

٢- إذا كانت في الأفعالِ والأسماءِ المُعْرَبَةِ **رابعةً فَأَكْثَرَ**[٥]، مثل: أَعْطَى، اِصْطَفَى، المُعْطَى، المُصْطَفَى.

= ب- **الإسناد إلى ضمير الرفع المتحرك**: رمى: رَمَيْتُ، دعا: دَعَوْتُ.

ج- **ألف الاثنين**: هوى: هَوَيَا، دعا: دَعَوَا.

د- **الفعل المضارع**: أتى: يأتي، عَلا: يعلو.

* وهناك بعضُ الكلماتِ أصلُ ألفِها الواوُ والياءُ، فيجوزُ الوجهانِ في كتابةِ ألفِها، نحو: جثى- جثا، حشى- حشا، نمى- نما.

(١) ذهب الكوفيُّون إلى أنَّ ما جاء على زِنَة (فُعَل) بضمِّ الفاء وفتح العين، أو (فِعَل) بكسر الفاء وفتح العين؛ أنَّه يُكتَبُ بالياء، سواء كان واويّاً أو يائيّاً، فمثلًا (العُلا، والرِّبا) تُكتَب عندهم هكذا: العُلى، الرِّبى.

(٢) وإنَّما كُتِبَتْ ألفُ الأعلام بالياء؛ تمييزاً للعَلَم عن الفعل والصفة.

(٣) ونحو: رَبَّى، ثُرَيَّى، أما المضارع من «حَيِيَ» فتُكْتَبُ ألفُه ممدودةً: يحيا.

(٤) وهو: بَلَى، إلى، على، حتَّى، أَنَّى، مَتَى، لَدَى، أُولَى (الإشارية)، الأُلَى (الموصولة)، موسى، عيسى، كِسْرى، بُخارى، مَتَّى (أبو يونسَ عليه السلام)، كُمَّثْرى، والعَلَم المختوم بألف مسبوقة بالياء.

(٥) يجب التَّنبُّهُ إلى أنَّ الشدَّةَ تدلُّ على حرفين مُدغمين، وعلى هذا فإنَّ مثل كلمة (لبَّى) تُكْتَبُ ألفُها ياءً لوقوعِها رابعةً.

٣- إذا كانت في فِعْلٍ أو في اسمٍ مُعْرَبٍ **ثالثةً مُنْقَلِبَةً عن ياءٍ**[١]، مثل: الفتى[٢]، سَعَى.

* * *

(١) ومِمَّا يُستدَلُّ به على أنَّ أصلَ ألفِ الثلاثيِّ ياءٌ:
١- بدء الكلمة بواو: وقى، الورى.
٢- بدء الكلمة بهمزة: أبى، الأذى.
٣- توسُّط الواو في الكلمة: طوى، الهوى.
٤- توسُّط الهمزة في الكلمة: رأى، اللأى.
ويُسْتَثْنَى من ذلك ستَّةُ أفعالٍ؛ إذ أصلُ ألفِها الواوُ والياءُ، ولكن كُتِبَتْ بالياءِ كراهيةَ اجتماع المِثلَيْنِ، وهي:
بَأَى: فَخَرَ، **دَأَى**: خَتَلَ، **سَأَى**: جَرَى، **شَأَى**: سَبَقَ، **فَأَى**: ضَرَبَ، **مَأَى**: بَالَغَ.

(٢) وقد اختُلِفَ في أصل ألف (فتى):
١- فذهب سيبويه إلى أنَّ أصلَها الياءُ بدليل المثنى: فَتَيَان، أمَّا قولُهم: (فَتَوَان) فشاذٌّ.
٢- وذهب غيرُه إلى أنَّ أصلَها الواوُ بدليل المصدر: الفُتُوَّة، ورُدَّ عليهم بأنَّ أصلَ الواوِ في (الفُتُوَّة) ياءٌ، فانقلبتِ الياءُ واواً كانقلابِها في (موقن).

القاعدة الثانية في: كتابة الهمزة

للهمزةِ ثلاثةُ مواضعَ: أوَّلُ الكلمةِ، وآخرُها، ووَسَطُها:

١- فإن كانت في **أوَّلِها**(١) كُتِبَتْ بصورةِ الألفِ بكلِّ حالٍ(٢)، مثل:

---

(١) الهمزة أوَّلَ الكلمةِ إمَّا أن تكون همزةَ وصل أو همزةَ قطع:

* **همزة الوصل**: هي ألف زائدة تثبت خطّاً ونطقاً في الابتداء، وتسقط نطقاً في دَرَجِ الكلام.

- **مواضعها**:

١- **سماعيَّة** في: عشرة أسماء وحرف واحد، وهي: اسم، ابن، ابنة، ابنم، امرؤ، امرأة، است، اثنان، اثنتان، ايمن الله، (ال) التعريف.

٢- **قياسيَّة** في:

أ- أمر الثلاثي: اضْرِبْ.

ب- ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما:

الخماسي: انطَلَقَ- انطَلِقْ- انطلاق.

السداسي: استَخْرَجَ- استَخْرِجْ- استخراج.

* **همزة القطع**: هي التي تثبت وصلًا وابتداءً.

- **مواضعها**:

١- ماضي الثلاثي ومصدره: أَخَذَ، أَخْذ.

٢- ماضي الرباعي وأمره ومصدره: أَقْدَمَ- أَقْدِمْ- إقدام.

٣- همزة المضارعة: أذهبُ.

٤- همزة الاستفهام: أمحمد أنت أم زيد؟

٥- همزة النداء: أمحمدُ!

٦- في كثير من الأسماء ك: أخ- أخت - أحمد...

٧- في جميع الألفات التي في الأدوات، ك: إن- ألا- إذا...

(٢) يقول د. عبداللَّطيف الخطيب: «الهمزة التي تقع في أوَّل الكلمة لا تكون =

أُكْرِمَ أَبوكَ إِكْراماً[١].

٢- وإن كانت في **آخرها**[٢] فتارةً تُكْتَبُ مُفْرَدَةً، وتارةً على حَرْفٍ مُجانِسٍ لحركةِ ما قبلَها:

[أَوَّلًا]: فَتُكْتَبُ مُفْرَدَةً[٣]:

١- إذا كانَ قبلَها واوٌ مَضْمومةٌ مُشَدَّدَةٌ، مثل: التَّبَوُّء[٤].

= إلا متحركةً مُحَقَّقةً، لا ينالها حَذْفٌ ولا بَدَلٌ إلا عَرَضاً، ويجب أن تثبت على صورة الألف بأيَّةِ حركةٍ تحركت، وفي أيَّةِ كلمةٍ وقعت، أصليَّةً كانت أو مبدلةً أو زائدةً، أو حرفَ وصلٍ أو قطع...» اهـ. أصول الإملاء ص/ ٢٠.

(١) وهذا من حُسْنِ اختيار الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ للأمثلة، فهمزة (أُكرم) مضمومة، و(أَبوك) مفتوحة، و(إِكراماً) مكسورة، فهي إشارة منه رَحِمَهُ اللَّهُ إلى أنَّ الهمزةَ أوَّلَ الكلمة تبقى على صورة الألف بأيَّةِ حركةٍ تحركت.

(٢) وتُسَمَّى «**الهمزة المتطرِّفة**»، أمَّا إن كانت الهمزةُ في وسط الكلمة كـ (يَنْأَى) ثم أصبحت متطرِّفةً لعارضٍ ما كـ (لم يَنْأَ)؛ فإنَّها تُسَمَّى «**شبه المتطرِّفة**»، وفي هذه الحالة تبقى على صورتها قبل التطرُّف، أمَّا اسم الفاعل من (يَنْأَى) فإنَّه يأخذ حكمَ المتطرِّفةِ، فتُكْتَبُ الهمزةُ فيه على السطر: ناءٍ.

(٣) أي: على السطر.

(٤) يقول د. عبداللَّطيف الخطيب: «وأمَّا لفظ (التَّبَؤّ) وهو ما كان آخرُه واواً مشدَّدَةً مضمومةً فقد ذهب معظمُ مَن كتب في موضوعاتٍ إملائيةٍ في عصرنا هذا إلى أنَّ الهمزةَ تُكْتَبُ على السطر كذا (التبوُّء)، وذكروا أنَّ العلة في هذا كراهيةُ اجتماع واوَيْنِ.

ولقد رجعتُ إلى كتب المتقدمين أبحث فيها عمَّا يؤيِّد هذا الرأيَ فلم أظفر بشيء، بل بقي عندهم حكمُها كحكم غيرها مِمّا تنطبق عليه القاعدةُ.

واستعرضتُ بابَ الهمزةِ في لسان العرب فوجدتُ لفظَيْنِ هما (التبوّؤ والتضوّؤ) وقد كُتِبَا على الشكل التالي: (التبوّؤ، التضوّؤ)، ولعمري هذا هو القياس، =

٢- وإذا وَقَعَتْ بعد ساكنٍ(١)، مثل: دِفْء، قُرُوْء، دُعاء، مَلِيء، ويُسْتَثْنَى من ذلك: إذا كانت منصوبةً مُنَوَّنَةً بعد ساكنٍ يُمْكِنُ اتِّصالُها به(٢)، فإنَّها تُكْتَبُ على ياءٍ، مثل: ﴿خِطْئًا

= الواوُ التي من بنية الكلمة مشدَّدةٌ والثانيةُ للهمزةِ.
وإذا سألتَ عن سبب كتابتها في أيامنا هذه بواو واحدة مشدَّدة قلتُ: السبب في ذلك أنَّه اجتمع في الكلمة ثلاثُ واواتٍ متتابعةٍ، فحذفنا واوَ الهمزة هَرَباً من توالي الأمثال، وألقَيْنا الهمزةَ على الواو التي من أصل الكلمة.
على أنَّها لو كُتِبَتْ على السطر كما قالوا لالتبستْ بما قبلها حرف علة ساكن مثل: ضوء، وما شابهه.
وعلى ذلك فالأَوْلى أن تبقى الهمزةُ على الواو، وهو الصواب، وهو الأقوى، ولا التباسَ فيه، وما ذهبوا إليه لا ضرورةَ له، وهو خلافُ القاعدة». اهـ، أصول الإملاء / ص٤٨-٤٩ .

(١) سواء كان هذا الساكنُ حرفاً صحيحاً أو حرفَ عِلَّةٍ.

(٢) وهذا يجرُّنا للحديث عن **(رسم الهمزة مع ألف التنوين)**، وهذه أحكامها:
١- إن كانت الهمزة على واو أو ياء بَقِيَتْ كذلك ورُسِمَتْ ألفُ التنوينِ بعدها: تواطُؤاً، قارِئاً.
٢- إن كانت الهمزة على الألف رُسِمَتْ فوقَها علامةُ التنوينِ فقط: نبأً.
٣- إن كانت الهمزة على السطر فيُنْظَرُ إلى ما قبلها:
أ- إن كان ما قبلها حرفاً من حروف الانفصال: وهي التي لا تتصل بما بعدها خطّاً، وهي: (الألف- د- ذ- ر- ز-و)؛ رُسِمَتْ ألفُ التنوين بعدها: جزءاً، ضوءاً، باستثناء الهمزة المسبوقة بالألف، فحينئذٍ تُرْسَمُ علامةُ التنوينِ على الهمزة فقط: رداءً، سماءً.
ب- فإن كان ما قبلها حرفَ اتصالٍ رُسِمَتِ الهمزةُ على شبهِ الياءِ، ورُسِمَتِ الألفُ بعدها: عِبْئاً، كُفْئاً.

كَبِيرًا﴾[١]، ﴿شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾[٢].

[ثانياً]: وتُكْتَبُ **بحرفٍ مُجانِسٍ لحركةِ ما قبلَها** إذا كان ما قبلَها متحرِّكاً غيرَ واوٍ مَضْمومةٍ مُشَدَّدَةٍ[٣] فتُكْتَبُ:

أ- على واوٍ في مثل: التواطُؤ.

ب- وعلى ألفٍ في مثل: قَرَأَ.

ج- وعلى ياءٍ في مثل: قُرِئَ.

٣- وإن كانتِ الهمزةُ في **وَسَطِ** الكلمةِ[٤] فتارةً تُكْتَبُ ألفاً، وتارةً واواً، وتارةً ياءً، وتارةً مُفْرَدَةً.

[أوَّلًا]: فتُكْتَبُ **ألفاً**:

١- إذا كانت ساكنةً بعد فتحٍ، مثل: رَأْس.

٢- أو مفتوحةً بعد فتحٍ أو بعد حرفٍ صحيحٍ ساكنٍ، مثل: سَأَل، يسْأَل.

---

(١) سورة الإسراء: ٣١.

(٢) سورة الإنسان: ١.

(٣) أي: إن كان ما قبل الهمزةِ المتطرِّفةِ مضموماً- بشرط ألا يكون هذا المضمومُ واواً مشدَّدةً-؛ كُتِبَتْ على واو، فإن كان مفتوحاً كُتِبَتْ على ألف، فإن كان مكسوراً كُتِبَتْ على ياء، فالعبرةُ بحركةِ ما قبل الهمزةِ لا بحركتِها.

(٤) وتُسَمَّى «**الهمزة المتوسِّطة**» وهي التي يكون توسُّطُها أصليّاً، بحيث تكون بين حرفين من بنية الكلمة كـ: ذئب، كأس، سؤال.
أمَّا «**الهمزة شبه المتوسِّطة**» وهي التي كانت في الأصل متطرِّفةً كـ (قَرَأَ) ثم توسَّطَتْ بأن جاء بعدها ضميرٌ أو غيرُه كـ (قَرَأَهُ)؛ فإنَّها تأخذ حكمَ المتوسِّطةِ.

[ثانياً]: وتُكْتَبُ **واواً**:

١- إذا كانت مفتوحةً أو ساكنةً بعد ضمٍّ، مثل: مُؤَلف، لُؤْلؤ.

٢- أو كانت مضمومةً بعد ضمٍّ أو فتحٍ أو سكونٍ[١]، مثل: شُؤُون[٢]، يَؤُمّ[٣]، مرْؤُوس، وبعضُهم يَكْتُبُ الهمزةَ في نحو (مرْءُوس) مُفْرَدَةً[٤].

[ثالثاً]: وتُكْتَبُ **ياءً**:

١- إذا كانت مكسورةً بكلِّ حالٍ، مثل: سَئِم، سُئِل، مِئِين، أسْئِلة، مسائِل، مسيْئِين.

٢- وإذا كانت مفتوحةً أو مضمومةً أو ساكنةً بعد كسرٍ أو ياءٍ ساكنةٍ، مثل: مِئَة، فِئُون[٥]، بِئْر، مسيْئَان، مسيْئُون، ولا تكونُ ساكنةً بعد الياءِ.

---

(١) وشذَّ: تبوَّءُوا، والموءُودة، ونحوُهما، فتُكْتَبُ على السطر كراهيةَ توالي ثلاثِ واواتٍ.
وأيضاً إذا كانتِ الهمزةُ مضمومةً مسبوقةً بواوٍ ساكنةٍ، فإنَّها تُكْتَبُ على السطر: ضوْءُه.

(٢) وردتْ في المخطوطات والكتب القديمة هكذا (شئون) على الياء، ولكن لم يُنَصَّ عليها بقاعدة، وقد أقرَّ مجمعُ اللُّغة العربية بمصر سنة ١٩٦١ م كتابتَها على الواو (شؤون)؛ لأنَّها مضمومة وما قبلها مضموم.

(٣) تُعَدُّ الهمزةُ التي بعد حرف المضارعة همزةً متوسِّطةً.

(٤) قالوا: إذا لَزِمَ من كتابة الهمزة على واوٍ اجتماعُ واوَيْنِ، وكانت الهمزةُ على الواو الأولى؛ رُسِمَتْ على السطر، ومنهم من ذهب إلى حذف الواوِ الثانيةِ، فتُكْتَبُ عندهم هكذا: مَرْؤُس.

(٥) فِئُون: جمع (فِئَة) وهي المجموعة أو الطائفة.

[رابعاً]: وتُكْتَبُ مُفْرَدَةً:

١- إذا كانت مفتوحةً بعد حرفِ مَدٍّ غيرِ الياءِ[١]، مثل: تساءَل، مروءَة، سَمَوْءَل[٢].

٢- أو كانَ بعدها ألفُ اثنَيْنِ ولم يُمْكِنِ اتِّصالُها بما قبلها[٣]، مثل: جُزْءَان، فإن أَمْكَنَ اتِّصالُها بما قبلها فعلى ياءٍ، مثل: خَطَئَانِ[٤].

* * *

(١) فإن سُبِقَتِ الهمزةُ المفتوحةُ بياءٍ ساكنةٍ كُتِبَتْ على الياء: هيْئَة، بيْئَة.

(٢) وجاء كتابتُها على الألف أيضاً (سموأل).

(٣) وقد تقدَّم ذكرُ حروفِ الانفصالِ: وهي التي لا تتصل بما بعدها خطاً (الألف- د-ذ-ر-ز-و).

(٤) والصواب فيها أن تُكْتَبَ هكذا (خطآن)، يقول د. عبداللَّطيف الخطيب: «وأما (مَلْجَآن) وما ماثلها فالألفُ التي فيها ألفُ الهمزةِ، وألفُ المدِّ محذوفةٌ كراهيةَ اجتماع ألفَيْنِ في الخطِّ، وقد عُوِّضَ عنها بالمَدَّةِ لتدلَّ عليها، وأصل كتابتها: ملجأان، خطأان، سأامة، مأال» اهـ، أصول الإملاء ص: ٥٣ .

(ملخَّص الهمزة المتوسِّطة)

هناك ضابطٌ في كتابة الهمزة المتوسِّطة، وهو ما يُسَمَّى بـ **(قانون الحركات)**، وينُصُّ هذا القانونُ على الأخذ بأقوى الحركتَيْنِ، فيُنْظَرُ إلى حركةِ الهمزةِ وحركةِ ما قبلها:

١- إن كان أحدُهما مكسوراً كُتِبَتْ على الياء.

٢- إن كان أحدُهما مضموماً والآخرُ غيرَ مكسورٍ كُتِبَتْ على الواو.

٣- إن كان أحدُهما مفتوحاً والآخرُ مفتوحاً أو ساكناً كُتِبَتْ على الألف.

ترتيب الحركات من حيث القوة:

الكسرة ← ياء
الضمة ← واو
الفتحة ← ألف
السكون ← X

* **وشَذَّ** عن هذا القانون ما يلي:

١- إذا سُبِقَتِ الهمزةُ المفتوحةُ بألفٍ كُتِبَتْ على السطر: تفاءَل.

٢- إذا سُبِقَتِ الهمزةُ المفتوحةُ أو المضمومةُ بواوٍ ساكنةٍ كُتِبَتْ على السطر: ضوءَه، ضوءُه.

٣- إذا سُبِقَتِ الهمزةُ المفتوحةُ أو المضمومةُ بياءٍ ساكنةٍ كُتِبَتْ على الياء: هيْئَة، هذا شيْئُك.

٤- إذا لَزِمَ من كتابةِ الهمزةِ توالي ثلاثِ واواتٍ كُتِبَتْ على السطر: الموءُودة، تبوَّءُوا.

(ملخَّص الهمزة المتطرِّفة)

يُنْظَر إلى حركة ما قبل الهمزة المتطرِّفة لا إلى حركتِها، فإن كان ما قبل الهمزة:

١- **مضموماً** كُتِبَتْ على **واو**: التهيُّؤ - مَرُؤَ.

٢- **مفتوحاً** كُتِبَتْ على **ألف**: نبَأ - بدَأ.

٣- **مكسوراً** كُتِبَتْ على **ياء**: شواطِئ(*) - بُدِئَ.

٤- **ساكناً** - سواء كان حرفاً صحيحاً أو حرفَ علة - كُتِبَتْ على **السطر**: كُفْء - جاء.

* أما موضوع (رسم الهمزة مع ألف التنوين) فيُرجَع فيه إلى الهامش الثاني من ص ٢٦ .

(*) وبعضهم يخطئ في وضع نقطتين تحتها.

القاعدة الثالثة في : كتابة تاء التأنيث

تُكْتَبُ تاءُ التأنيثِ تارةً مفتوحةً، وتارةً مربوطةً[١] :

[أوَّلًا]: فتُكْتَبُ **مربوطةً**[٢][٣] :

١- في جمعِ التكسيرِ، مثل: قُضَاة[٤].

٢- وفي المُفْرَدَةِ المُؤنَّثَةِ[٥]، مثل: شجرة، ويُسْتَثْنَى من ذلك: بِنْتٌ، وأُخْتٌ، فإنَّها مفتوحةٌ فيهما[٦].

---

(١) هناك قاعدة لفظيّة تحدد لنا كتابة تاء التأنيث، وهي:
- إذا نُطِقَتْ تاءُ التأنيثِ **هاءً** في الوقف كُتِبَتْ **مربوطةً**.
- أَمَّا إن نُطِقَتْ في الوقف **تاءً** كُتِبَتْ **مفتوحةً**.

(٢) منهم مَن يُسَمِّي التاءَ المربوطةَ هاءَ التأنيثِ؛ لأنَّها تُنطَق هاءً عند الوقف.

(٣) ولا تكون مربوطةً إلا في الأسماء فقط، ولكن إذا أُضِيفَ الاسمُ المختومُ بتاءٍ مربوطةٍ إلى ضميرٍ تحوَّلَتْ إلى مفتوحةٍ كـ: ثمرة: ثمرته.

(٤) وهناك بعض جموعِ التكسيرِ كُتِبَتِ التاءُ فيها مفتوحةً كـ: ثقات.
* وإن كانَ المفردُ مفتوحَ التاءِ ففي جمعِ التكسيرِ تبقى التاءُ مفتوحةً كـ: بيت: أبيات، صوت: أصوات.

(٥) ومن ذلك:
١- أسماء الأشخاص: حمزة، عتبة...
٢- المصادر: تسوية، تغطية...
٣- صِيَغ المبالغة: علَّامة، بحَّاثة...
٤- اسم العدد من الثلاثة إلى العشرة مع المعدود المذكَّر: ثلاثة رجال...

(٦) كلُّ اسمٍ ثلاثيٍّ ساكنِ الوسطِ تُكْتَبُ التاءُ فيه مفتوحةً، كـ: صوت، قوت.

[ثانياً]: وتُكْتَبُ **مفتوحةً**[١] إذا اتَّصَلَتْ:

١- بالفعلِ، مثل: قامَتْ[٢].

٢- أو بجمعِ المؤنَّثِ السالمِ[٣]، مثل: مسلمات.

٣- أو بالحروفِ، مثل: ثُمَّتْ[٤]، رُبَّتْ، لَعَلَّتْ، لاتَ.

* * *

(١) وتُسَمَّى «**المبسوطة**»، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف.

(٢) سواء كانت التاءُ من أصل الفعل كـ: مات، بات،
أو كانت متَّصلةً بالفعل كـ:
١- تاء الفاعل: ذَهَبْتُ.
٢- تاء التأنيث الساكنة: قالَتْ.

(٣) وأيضاً: ما أُلْحِقَ به كـ: فاطمات، عرفات...

(٤) وهي العاطفةُ مضمومةُ الثاءِ، لذلك كُتِبَتْ (ثَمَّة) الظرفيةُ مفتوحةُ الثاءِ بالتاءِ المربوطةِ تمييزاً بينهما.

القاعدة الرابعة: فيما يُكْتَبُ ولا يُنْطَقُ به

الَّذي يُكْتَبُ ولا يُنْطَقُ به:

١- همزةُ الوصلِ في صِلَةِ الكلامِ[(١)]، ويُسْتَثْنَى من ذلك: همزةُ (ابن و ابنة) بين عَلَمَيْنِ[(٢)] في سَطْرٍ واحدٍ فَتُحْذَفُ[(٣)]، مثل:

عُمَرُ بنُ الخطَّابِ، فاطمةُ بنةُ مُحَمَّدٍ [ﷺ].

٢- ألفُ: مِائَة، ومِائَتانِ[(٤)].

---

(١) مثل: رَحِمَ ٱللَّهُ ٱبنَ عثيمين.

(٢) يُشترَط لحذف الهمزة من (ابن أو ابنة) أن يكونَ نعتاً للعَلَمِ الذي قبله.

(٣) فإن جاء لفظ (ابن أو ابنة) في أوَّلِ السطرِ أُثْبِتَتِ الألفُ.

(٤) وإنَّما زيدت الألفُ في (مِائة) قبل إعجام الحروف ونَقْطها؛ وذلك تمييزاً بينها وبين (مِنْهُ)؛ فهما في الرسم سواء، وحُمِلَ المثنى (مِائَتانِ) على المفرد في زيادة الألف. وعن حالة الجمع يقول د. عبداللَّطيف الخطيب: «وأمَّا في حالة الجمع فقد اتفق العلماءُ على أنَّ الألفَ لا تُزاد فيها، فنقول: مِئَات، مِئُون» اهـ. أصول الإملاء ص/١٠٨.

وذهب أبو حيان الأندلسيّ إلى حذف ألف (مِائة)؛ وذلك لزوال العلَّة التي زيدت من أجلها بعد الإعجام والتنقيط، يقول د. عبداللَّطيف الخطيب: «... فإنَّه يمكننا الأخذُ بمذهب أبي حيان في حذف هذه الألف؛ وذلك لأنَّ العلَّةَ التي زيدت هذه الألفُ بسببها قد زالت، وأنَّه لا تلتبسُ علينا الآنَ الكلماتُ مئة منه فئة... إلخ، وذلك بعد أن أُعْجِمَتْ هذه الحروفُ، وأُثْبِتَتِ الهمزةُ في موضعِها، والنقاطُ على الحروفِ، فمُيِّزَ بذلك بعضُها عن بعضِها الآخرِ.

ومِمَّا يدعونا إلى حذف هذه الألف أنَّ بعضَ الناس يخطئون في النطق بهذا اللفظ (مَائة)، فينطقونها بالألف مع أنَّها زيدت خطّاً وأُهْمِلَتْ في النطق» اهـ. أصول الإملاء ص/١١٠.

٣- الألفُ بعد واوِ الجماعةِ المتطرِّفةِ في الفعلِ كـ: قالوا[١].

٤- الواوُ في: أُولَئِك[٢]، وأُولو، وأُولي، وأُولات[٣].

٥- واوُ (عَمْرٍو) عَلَماً غيرَ منصوبٍ مُنَوَّنٍ، مثل: عَمْرُو بنُ العاصِ؛ فَرْقاً بينه وبين (عُمَرَ)، فإن كان[٤] منصوباً مُنَوَّناً حُذِفَتِ الواوُ[٥]، مثل: رَأَيْتُ عَمْراً.

٦- حروفُ العِلَّةِ إذا وَلِيَها ساكنٌ، مثل: سعى الفتى يدعو اللّهَ[٦].

* * *

(١) وتُسَمَّى «**الألف الفارقة**» لأنَّها تفرِّق بين واو الجماعة وغيرها من الواوات التي إمَّا أن تكونَ من أصل الكلمة كـ: يدعو، أو تكونَ علامةً للرفع في جمعِ المذكَّرِ السالمِ والأسماءِ السِّتَّةِ حالَ الإضافةِ كـ: مشركو قريش، أخو محمد.

(٢) أولئك: اسم إشارة للجمع، وإنَّما زيدت الواوُ فيه تمييزاً له عن (إليك).

(٣) زيدت الواوُ في (أولي) المنصوبة أو المجرورة تمييزاً لها عن حرف الجر (إلى)، وحُمِلَتْ (أولو) المرفوعة على حالتَي النصب والجر، وحُمِلَتْ (أولات) المؤنَّثة على المذكَّر.

(٤) أي: عَمْرو.

(٥) وإنَّما حُذِفَتِ الواوُ من (عَمْرو) حالَ التنوين بالنصب؛ لوجودِ ألفِ التنوين، و(عُمَر) ممنوعٌ من الصرف، أي: لا يُنَوَّنُ، فلا تلحقه ألفُ التنوين حالَ النصبِ، فعندئذٍ لا ضرورةَ للواوِ؛ وذلك لزوالِ الالتباس.

(٦) وذلك لالتقاءِ الساكنين فامتنعَ النطقُ بهما معاً، فحرفُ العلَّةِ وهو الألفُ في (سعى)، وحرفُ العلَّةِ وهو الواوُ في (يدعو) وَلِيَتْهما لامٌ ساكنةٌ.

القاعدة الخامسة: فيما يُنْطَقُ به ولا يُكْتَبُ[١]

١- الألفُ في الكلماتِ الآتيةِ[٢]:

أ- **الله**[٣].

ب- **إلٰه**[٤].

ج- **لٰكن**[٥].

---

(١) العلَّةُ - غالباً- في حذف بعض الحروف خطّاً تكون إمَّا لكثرةِ الاستعمالِ، أو احترازاً من توالي الأمثال، أو تجنُّباً لمشابهة بعض الكلمات.

(٢) وأيضاً: حُذِفَتِ الألفُ خطّاً من الكلمات الآتية:

١- **الرحمٰن**، بشرط أن يكونَ مُعَرَّفاً بـ (ال)، وإلا كُتِبَتِ الألفُ، مثل: يا رحمانَ الدنيا والآخرةِ.

٢- لفظ (**بٰسم**) في البسملة كاملةً فقط، أمَّا في غيرِ البسملةِ فإنَّ الألفَ تُكْتَبُ، مثل: تحدَّثتُ باسم المؤسَّسة.

٣- **السمٰوات**، حُذِفَتِ الألفُ التي بعد الميم.

٤- **أولٰئك**، حُذِفَتِ الألفُ التي بعد اللام.

٥- **طٰه**، حُذِفَتِ الألفان اللَّتانِ بعد الطاء والهاء .

٦- **يٰس**، حُذِفَتِ الألفُ التي بعد الياء، وأيضاً حُذِفَتِ الياءُ والنونُ اللَّتانِ بعد السين.

(٣) ذكروا أنَّ الألفَ حُذِفَتْ من لفظِ الجلالة (اللّاه)؛ لئلَّا يشتبهَ بـ (لاهٍ) وهو اسم فاعل من: لها يلهو، وقيل: لئلَّا يشتبهَ بـ (اللَّاة) وهو اسمُ صَنَمٍ، وقيل: حُذِفَتْ تخفيفاً لكثرةِ الاستعمالِ.

(٤) سواء كان معرفةً أو نكرةً، إلٰه، الإلٰه.

(٥) سواء كانت المشدَّدةَ التي هي من أخوات (إنَّ)، أو المخفَّفةَ التي هي حرفُ استدراكٍ أو عطفٍ.

د- **ثلثمائة**[١].

هـ- **(ذا)**[٢] مع لامِ البُعْدِ[٣]، مثل: ذلِك، فإن كانت بدونِ اللَّامِ كُتِبَتْ، مثل: ذاك.

و- **(ها) التَّنبيهِ** إذا اتَّصَلَتْ باسمِ إشارةٍ غيرِ مَبْدوءٍ بالتاءِ، مثل: هذا، فإن بُدِئَ بالتاءِ كُتِبَتْ[٤]، مثل: هاتيك، هاتانِ.

٢- إحدى الواوَيْنِ في: طاوس، وداود[٥].

٣- (ال) الواقعةُ بين لامَيْنِ[٦]، مثل: لِلَّذينَ، لِلَّيْلِ، لِلَّهْوِ، لِلَّتَيْنِ.

---

(١) حُذِفَتِ الألفُ التي بعد اللَّامِ.

(٢) اسم إشارة.

(٣) وهي اللَّامُ المكسورةُ، أمَّا إن كانتِ اللَّامُ مفتوحةً- وهي التي تفيد المِلْك- أُثْبِتَتِ الألفُ كـ: ذا لَك هديَّةً مِنِّي.

(٤) وتُثْبَتُ ألفُها- أيضاً- إذا دخلت على اسم إشارةٍ مبدوءٍ بالهاءِ، أو آخره كاف، مثل: هاهنا، هاذاك.
إذاً: تحذف ألفُ (ها) التنبيه إذا دخلت على اسمِ إشارةٍ غيرِ مبدوءٍ بالتاء أو الهاء، أو غيرِ مختوم بالكافِ.

(٥) أصلهما: طاووس، داوود، فحُذِفَتْ إحدى الواوَيْنِ تخفيفاً، وذكر لي أستاذُنا الكبير د. عبداللَّطيف الخطيب - حفظه اللَّه - أنَّ إثباتَهما ليس بالخطأ بل لعله أَثْبت.

(٦) إذا دخلت لامٌ على اسم مبدوءٍ بلامٍ مُعَرَّفٍ بـ (ال) كـ (الليل)؛ حُذِفَتْ (ال) كراهيةَ اجتماعِ ثلاثِ لامَاتٍ.

٤- لامُ [الاسمِ][1] الموصولِ المُفْرَدِ أو جمعِ المذكَّرِ، مثل: الَّذي، والَّذينَ، بخلافِ المثنَّى، مثل: اللَّذانِ، أو جمعِ المؤنَّثِ، مثل: اللَّاتِ، فتُكْتَبُ اللَّامُ.

واللّهُ أعلمُ

والحمدُ للّهِ رَبِّ العالمينَ

في ١٣/ ٨/ ١٣٨٦هـ[2]

* * *

(١) لفظ (اسم) جاء هكذا في المخطوط من غير (ال)، والأَوْلى أن يكون معرَّفاً بـ(ال) كما هو مُثْبَتٌ بين المعقوفتَيْنِ؛ حتى يصلح أن يكونَ منعوتاً لكلمة (الموصول).

(٢) الموافق يوم السبت ٢٦/ ١١/ ١٩٦٦م، رَحِمَ اللّهُ الشَّيخَ العلَّامةَ محمَّدَ بنَ صالحِ العثيمين، وأسكنَه فسيحَ جناتِه، وصلَّى اللّهُ وسلَّم على النَّبِيِّ محمَّدٍ وآلِه وصحابتِهِ أجمعينَ.

من أهم المراجع

١- أصول الإملاء، الدكتور عبداللطيف محمد الخطيب، دار سعد الدين، دمشق، ط الثالثة ١٩٩٤ .

٢- جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، ط الرابعة والثلاثون ١٩٩٧ .

٣- كتاب الإملاء، حسن والي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٩٨٦ .

٤- المفرد العلم في رسم القلم، السيد أحمد الهاشمي، دار المغني، الرياض، ط الأولى ١٩٩٨ .

٥- لآلئ الإملاء، محمد مامو، دار اليمامة، دمشق- بيروت، ط الأولى ١٩٩٤ .

* * *

فِهرس

تقديم فضيلة الشيخ/ عبد الحميد بن خالد أبو الريش ٥
مُقَدِّمَة ٧
تَرْجمة موجزة للمؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ ١١
النَّصُّ الْمُحَقَّقُ ١٧
القاعدة الأولى في: كتابة الألف ١٩
القاعدة الثانية في: كتابة الهمزة ٢٤
القاعدة الثالثة في : كتابة تاء التأنيث ٣٢
القاعدة الرابعة: فيما يُكْتَبُ ولا يُنْطَقُ به ٣٤
القاعدة الخامسة: فيما يُنْطَقُ به ولا يُكْتَبُ ٣٦
من أهم المراجع ٣٩

* * *

تم الصف والإخراج
بشركة غراس للطباعة والكمبيوتر
هاتف: ٢٤٨١٩٠٣٧ - فاكس: ٢٤٨٣٨٤٩٥

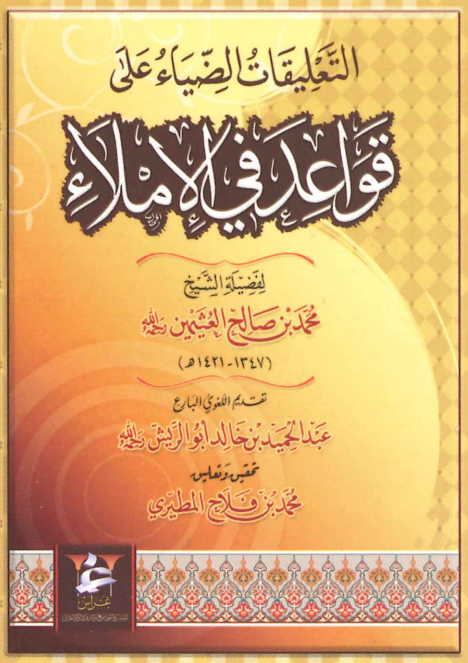

غراس
للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان